[243] قال: فالتفت إلى أصحابه فقال: أي شئ ترون أن اسمى هذا المولود ؟ قال: فقال كل: رجل سمه كذا سمه كذا، قال: فقال يا غلام على بالمصحف، قال: فجاؤا بالمصحف فوضعه على حجره، قال ثم فتحه فنظر إلى أول حرف من الورقة، وإذا فيه " وفضل ا المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما " قال: ثم طبقه، ثم فتحه ثلاثا فنظر فإذا في أول الورقة " إن ا اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل ا فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفي بعده من ا فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم " ثم قال هو وا زيد، هو وا زيد فسمى زيدا. بيان: لعله عليه السلام لما كان أن الشهيد من أولاده في الجهاد اسمه زيد، والايتان دلتا على أنه يقاتل ويستشهد فسماه زيدا، وفيه أيضا إيماء بجواز استعلام الاحوال من القرآن. 5 - كتاب الغايات: لجعفر القمي صاحب كتاب العروس والمكارم: عن أبي علي اليسع بن عبد ا القمى قال: قلت لابي عبد ا عليه السلام إنى اريد الشئ فأستخير ا فيه فلا يفى، ولى فيه الرأي أفعله أو أدعه ؟ فقال: انظر إذا قمت إلى الصلاة فان الشيطان أبعد ما يكون من الانسان إذا قام إلى الصلاة أي شئ يقع في قلبك فخذ به، وافتح المصحف فانظر إلى أول ما ترى فيه فخذ به إنشاء ا. بيان: رواه في التهذيب (1) باسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد ابن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن الحسن بن الجهم، عن أبي علي اليسع القمي مثله، واليسع مجهول " فأستخير ا فيه " أي أطلب من ا أن يوقع في قلبى ما هو خير لي، ويصح عزمي عليه، فلا يقوى عزمي على الفعل أو الترك، وهو المراد بعدم الوفاء وفي التهذيب والمكارم (2) " فلا يوفق فيه الرأي " وهو أصوب. (هامش) (1) التهذيب ج 1 ص 340. (2) مكارم الاخلاق: 374.